

زاد المسير في علم التفسير

إستجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرا ناثا وإنا ناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير .

قوله تعالى استجيبوا لربكم أي أجيبوه فقد دعاكم برسوله من قبل أن يأتي يوم وهو يوم القيامة لا مرد له من الله أي لا يقدر أحد على رده ودفعه ما لكم من ملجأ تلجؤون إليه وما لكم من نكير قال مجاهد من ناصر ينصركم وقال غيره من قدرة على تغيير ما نزل بكم . فإن أعرضوا عن الإجابة فما أرسلناك عليهم حفيظا لحفظ أعمالهم إن عليك إلا البلاغ أي ما عليك إلا أن تبلغهم وهذا عند المفسرون منسوخ بآية السيف .

قوله تعالى وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها قال المفسرون